

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

مكة تسر طاعته ولا تفارق جماعته .

قال ويكون بين هذا الإمام وبين الملك الرسولي باليمن مهادنات ومفاسخات تارة وتارة .
قال وهذا الإمام وكل من كان قبله على طريقة ما غيروها .
وهي إمارة أعرابية لا كبر في صدورهم ولا شمم في عرائنهم وهم على مسكة من التقوى وترد
بشعار الزهد يجلس في ندي قومه كواحد منهم ويتحدث فيهم ويحكم بينهم سواء عنده المشروف
والشريف والقوي والضعيف وربما اشترى سلعته بيده ومشى في أسواق بلده لا يغلظ الحجاب ولا
يكل الأمور إلى الوزراء والحجاب يأخذ من بيت المال قدر بلغته من غير توسع ولا تكثر غير
مشبع هكذا هو وكل من سلف قبله مع عدل شامل وفضل كامل .

قال في مسالك الأبصار ولشيعة هذا الإمام فيه حسن الاعتقاد حتى إنهم يستشفون بدعائه
ويمرون يده على مرضاهم ويستسقون به المطر إذا أجذبوا ويبالغون في ذلك كل المبالغة .
ثم قال ولا يكبر لإمام هذه سيرته في التواضع وحسن المعاملة لخلقهم وهو من ذلك الأصل
الطاهر والعنصر الطيب أن يجاب دعاؤه ويتقبل منه .
قال وزى هذا الإمام وأتباعه زى العرب في لباسهم والعمامة والحنك وينادى عندهم بالأذان
حي على خير العمل .

ورسم المكاتبة إليه على ما ذكره في التعريف أدام الله تعالى أو ضاعف الله تعالى نعمة أو
جلال الجانب الكريم العالي السدي الإمامي الشريف النسيبي الحسيني العلامي سليل الأطهار
جلال الإسلام شرف الأنام بقية البيت النبوي فخر النسب العلوي مؤيد أمور الدين خليفة الأئمة
رأس العلواء صالح الأولياء علم الهداة زعيم المؤمنين زخر المسلمين منجد الملوك والسلطين .

ولا زال زمانه مربعا وغيله مسبعا وقراه مشبعا وكرمه لفيض نداه منبعا وهواه حيث أم
بالصفوف متبعا وملكه المجتمع باليمن لو أدركه